بسبب الغيرة..

شاب يُلقي "قُنبلة" على خطيبته ويشنق نفسه..!!

الأسرة/ عادل بشر

كثيرا ما نسمع عبارة (ومن الحب ما قتل) وفي قضيتنا هذه لم يكن انتحار المحب بسبب رفض اهل الحبيبة له او بسبب خيانة الفتاة او تركها له بعد قصة حب طويلة وإنما بسبب الغيرة القاتلة ومجرد الشك في سلوك الفتاة فقرر الخطيب الانتحار بعد الانتقام منها ..

تفاصيل هذه المأساة تحكيها الاسطر التالية:

منذ اول يوم استلم فيه الشاب احمد العمل لدى احدى المؤسسات الصغيرة وعيناه لا تفارقان النظر الى بائعة العطورات وأدوات التجميل في محل يقع اسفل مبنى حيث تستأجر المؤسسة التي يعمل فيها شقة في هذا المبنى ..

كان احمد يتعمد الدخول الى هذا المحل بحجة الرغبة في شراء بعض العطورات ولكنه في كل مرة لا يشتري شيئا وفي الحقيقة لم تكن زيارات الشاب المتكررة لبائعة العطورات سوى محاولة للتعرف عليها والتقرب منها وإعطائها معلومة عن انه يعمل في المؤسسة التي في البناية نفسها حتى جاء اليوم الذي سألها فيه ان كانت مخطوبة او متزوجة ام لا..فطار فرحا عندما سمعها تقول (لست مخطوبة ولا متزوجة)..

مضت الايام متتالية ولا يمر يوم إلا ويلتقي فيه احمد بالفتاة يُلقي عليها تحية الصباح عند حضوره الى العمل ..ويسألها ان كانت تريد شيئا لدى مغادرته وهكذا حتى احست الفتاة باهتمام هذا الشاب بها ورأت في عينية نظرات الحب والإعجاب فسعدت هي ايضا وظلت منتظرة اللحظة التي سيأتي فيها ويبوح لها بما يكنه في نفسه من حب وإعجاب.

لم تنتظر كثيرا فبعد فترة بسيطة من الزمن جاء اليها ذات يوم وهو مرتبك وخجل من امره واخبرها انه معجب بها منذ اول نظرة وانه يريد التقدم لخطبتها ولم يمض سوى اسبوع حتى اعلن الشاب والفتاة خطبتهما رسميا وأصبح يلتقيها دون خوف من احد، وعاش الاثنان فترة خطوبة جميلة رائعة .. إلا ان احمد شعر مع الايام وطول فترة الخطوبة بأن خطيبته لم تعد تحمل له في قلبها ذلك الحب الذي اعتاده منها بداية قصتهما فكان يزورها اكثر من مرة كما اعتاد في المحل الذي تعمل فيه ويجدها مشغولة عنه مع زبائنها وهو امر طبيعي لكن الغيرة والحب الكبير ادخلا الشك الى قلب الشاب خاصة عندما كان يراها تبتسم وتضحك للزبائن دون اي خجل او استحياء من خطيبها الذي ينظر اليها .

كانت الفتاة ايضا تشعر بمدى انزعاج خطيبها من هذه الحركات وكانت تؤكد له كل مرة ان تعاملها مع الاخرين لا يخرج عن نطاق تعامل بائع مع زبون ولا يتعدى ذلك الا انه لم يستطع تقبل هذا الامر وخيرها بين التعامل بشكل رسمي مع الزبائن وعدم الابتسام لهم وبين ترك العمل ..ومن هنا بدأت المشاكل.

اصبح احمد يراقب خطيبته في كل حركاتها داخل وخارج العمل بالقدر الذي يستطيع دون ان تعلم خاصة وان الفتاة لم تغير شيئا في حياتها وتعاملها مع زبائن المحل الذي تعمل فيه ..ابتسامتها لهم ..ضحكاتها ..كل شيء فيها ظل كما هو عليه وذات مرة ذهب احمد الى العمل باكرا ولم تكن الفتاة قد حضرت بعد فظل منتظرا اياها على مقربة من بوابة المحل ولم تمر سوى لحظات حتى جئ بسيارة توزيع تتبع الشركة التي يعتبر محل العطورات التي تعمل فيه خطيبته احد فروعها تقف عند باب المحل وخطيبته تخرج منها ثم انطلقت السيارة في حال سبيلها .

لم يتمالك احمد اعصابه وذهب الى الفتاة يسألها عن صاحب السيارة ولماذا كانت راكبة معه وما علاقتها به ولماذا لم تأخذ تاكسي اجرة كما اعتادت كل صباح و..و.. الخ؟ وكانت اجابة الفتاة ان هذا الشاب زميل يعمل في الشركة الام ويقوم بتوزيع العطورات وأدوات التجميل الى المحلات التابعة للشركة وقد التقته صدفة وقام بتوصيلها في طريقه ..واخبرت خطيبها ان هذه طبيعة عملها واذا لم يكن يثق فيها فعليه فسخ الخطوبة وانهاء قصة حبهما خصوصة والامر لا يزال في بدايته..

هذه الكلمات عززت الشكوك لدى احمد بأن خطيبته لم تعد تحبه مثل السابق..فشدد من مراقبته لها وشاهدها اكثر من مرة تصل الى عملها عى متن سيارات مختلفة وان كانت جميعها تحمل نفس علامات الشركة التي تعمل فيها وفي كل مرة يتشاجر معها حول القضية ذاتها حتى ضاق الخناق بالفتاة فخلعت دبلة الخطوبة من اصبع يدها ورمتها في وجهه..

لم يرق لأحمد هذا الطلب وقرر الانتقام من نفسه ومن الفتاة التي يحبها في آن واحد وكذا الانتقام ممن كان سببا في ضياع حبهما وإيصالهما الى طريق مسدود ..وبعد تخطيط استمر عدة ايام تمكن الشاب من الحصول على قنبلة يدوية فأخذها في وقت مبكر من صباح احد الايام وانطلق الى المقر الرئيسي للشركة التي تعمل خطيبته فيها ,حيث تذهب صباح كل يوم لتوقيع الحضور هناك ثم تنتقل الى المحل الذي تعمل فيه ..وانتظر احمد حتى رآها على متن السيارة التي سبق وان احضرتها الى مكان عملها اكثر من مرة فانطلق اليها وأوقف السيارة وأمر خطيبته بالخروج منها لكنها رفضت وأنكرت معرفتها به وامرته بالانصراف وعندها اخرج احمد القنبلة من حقيبته ونزع صمام امانها بأسنانه وألقاها تحت السيارة فانفجرت ولاذ هو بالفرار..معتقدا انه قضى على خطيبته والرجل الأخر

ظل احمد يركض وكل تفكيره حول خطيبته وكيف انتقم منها وكان يركض وهو يبكي حتى وصل الى الغرفة التي يستأجرها في احدى الحارات في الشارع الفرعي المجاور لمكان الجريمة ..

عندما تجمع رجال الشرطة والمعمل الجنائي الى مكان الحادثة وبدؤوا بأخذ اقوال الفتاة اعترفت لهم بكل شيء حدث بينها وبين خطيبها وأعطتهم بياناته وعنوان الغرفة التي يسكن فيها ..فانطلق رجال الامن للبحث عنه في غرفته وحين وصلوا الى الغرفه وجدوا بابها مفتوحا فنادوا عليه طالبين منه ان يخرج ولكنه لم يرد عليهم وكرروا النداء ثم دخلوا الى غرفته وتفاجئوا به معلقا بـ"شال" في سقف الغرفة وقد اصبح جثة هامدة..

قام رجال الامن بإنزال جثة احمد من المشنقة التي نصبها لنفسه وانتحر بعد اعتقاده انه قتل خطيبته ونقلوا الجثة الى ثلاجة المستشفى ليتم بعد ذلك ابلاغ اهله في القرية بهذه المأساة وتسليمهم جثة ابنهم قتيل الحب..

اختتام فعاليات برنامج (أقرأ وأتعلم)

■ كتب/ سعيد عبدالواسع

> اختتمت الأسبوع الماضي بقاعة المعهد العالي لإعداد وتأهيل المعلمين بأمانة العاصمة فعاليات البرنامج التدريبي لبرنامج نهج القراءة المبكرة (أقرأ وأتعلم) - مرحلة تدريب كبار المدربين في المحافظات الجديدة التي أضيفت إلى المحافظات السابقة التي دشن فيها برنامج نهج القراءة المبكرة العام الماضي.

في حفل الاختتام القيت العديد من الكلمات والقصائد الشعرية التي عبرت في مجملها عن أهمية نهج القراءة (أقرأ وأتعلم) كأداة للدفع بعجلة التربية والتعليم إلى الأمام من خلال أكساب تلاميذ الصفوف الأولى مهارات القراءة والكتابة والتعبير وغيرها من المهارات التي تعد الركيزة الأساس لإعداد التلاميذ وتفوقهم علمياً وتربوياً.

كما تطرق الدكتور عبدالحميد العجمي مستشار التعليم بالوكالة الأمريكية للتنمية في كلمته إلى التعاون بين وزارة التربية والتعليم والوكالة الأميركية ومشروع تطوير التعليم الاساسي ومنظمة)GIZ (، موضحاً أن البرنامج بدأ في العام 2011 م كمرحلة تجريبية أستهدفت 381 مدرسة حققت نجاحاً متميزاً في مجال النهج ما دفع إلى توسيع دائر التعاون واستهداف 1092 مدرسة هذا العام 2013 ـ 2014 م بأنتظار المرحلة الثالثة التي سيعمم فيها النهج على المحافظات كافة إذا ما كانت النتائج مبشرة.

كما القيت كلمة مشروع تحسين معيشة المجتمع القاها السيد ادوارد سكولد خاطب من خلالها الحاضرين: »اشكركم على حضوركم أشكر بشكل قوي فريق تصميم نهج القراءة وكبار المدربين في أمانة العاصمة والمحافظات«

من جانبه أكد الدكتور عبدالله سلطان مدير عام المناهج - رئيس اللجنة الفنية لبرنامج نهج القراءة في الكلمة التي ألقاها نيابة عن وزير التربية والتعليم د. عبدالرزاق الأشول، أكد على ضرورة اضطلاع الجميع من مدربين وأوليا أمور ومدراء مدرس وغيرهم بمهامهم وتحملهم المسؤولية ليرى هذا البرنامج مزيداً من النجاح حرصاً على خدمة الأجيال واستمرار التعاون مع الأطراف المشاركة بما يضمن تطوير البرنامج مستقبلاً.

واقع الإدارة المدرسية

■ عبدالوهاب البناء

إن الحديث عن الإدارة المدرسية وما تعكسه على واقعنا الدراسي من أثر سلبي و إيجابي في صعيد النجاح والانكسار وما يوليه هذا الجانب من أهمية خصوصا إذا تطرقنا إلى واقع الإدارة المدرسية في بداية الستينيات والسبعينيات عندما كان معظم أبناء مجتمعنا خصوصا في المحافظات الشمالية والغربية يعيشون في أمية القراءة والكتابة إلا القليل ممن درسوا فيما كان يسمى بالمعلامات وهي أماكن لتدريس القرآن الكريم وتحفيظه إلى جانب بعض العلوم الشرعية. الظريف في هذا الموضوع أن الخريج من هذه الأماكن كان يستطيع القراءة لأي موضوع إلا أنه لا يستطيع أن يكتب فكان من أوائل أهداف الثورة نشر التعليم والقضاء على الأمية نظرا لعدم وجود من يقوم بالمهمة من أبناء الوطن لجأت الحكومة إلى جلب المدرسين من بعض الدول العربية الشقيقة وكانت هذه الخطوة بادرة طيبة إلا أنه كما يقال ما مليح إلا وحمى فقد استوردت مدرسين متخصصين في جميع المواد وأغفلت أن تستورد مدراء متخصصين أو ذو خبرة ولم تكتف بهذا وتركتهم يديرون أنفسهم أي المدرسين العرب لكنها اشترطت أن الإدارة من حق اليمنيين في حين أن معظم اليمنيين لم يكونوا ليجيدوا القراءة والكتابة فكان أول من يجدوه يجيد القراءة والكتابة أو يحمل حتى الشهادة الابتدائية حينها ينصب مديرا فإن لم يجدوا كان شيخ القرية أو المنطقة يعين مديرا للمدرسة وللقارئ أن يفقه كيف يتخيل هذا الشخص نفسه أمام من يقودهم من المدرسين العرب خريجي الجامعات وهو لا يحمل شهادة وكل مؤهلاته أنه يمني خصوصا في ظل غياب التوجيه نظرا لشحه الموجهين وانعدام كوادر مؤهلة للعمل في هذا الجانب وإن كانت هذه المشكلة قائمة إلى يومنا هذا فضوابط العمل في هذا الجانب أي التوجيه لا يخضع لقانون واضح حتى الآن وعوامل التحفيز إليه غير مجدية ولا تشكل رقماً في ميزان العمل فلو تخلينا مثلا أن درجة موجه تساوي درجة مدير عام وأن فارق الراتب مثلا سيزيد الثلث على ما هو عليه وأن المشرف على فريق التوجيه وكيل وزارة وأن من شروط التوجيه أن يكون امتياز في التخصص الجامعي وأن مدة العمل في الميدان لا تقل عن خمسة عشر عاما مثلا وأن تقديراته فيها لا تقل عن امتياز.. إلخ في هذه الحالة لا بد أن نجد من يسعى لنيل هذه المكانة تخيل معي عزيزي القارئ لو أن هذا الموجه بيده القدرة على التحكم بالميدان مثل حكم بماراة كرة القدم وأنه بإمكانه طرد أي مدرس من الميدان أو توقيف أي مدير مدرسة مقصر كونه معني بالمتابعة الميدانية كيف سيكون الوضع؟ لذا نجد أن سعي معظم المدرسين وراء منصب مدير المدرسة أو وكيل المدرسة لما يجدونه من امتيازات مادية ومعنوية فإن كانت مهمة اختيار مدير المدرسة مهمة صعبة فإنها ليست محتكرة على جوانب مشروطة مثل التوجيه كالتفوق الدراسي مثلا وجوانب الإلمام بالمادة والخبرة في العمل فهذا الجانب يأتي بعد اجتيازه بمدة كون هذا العمل غير منهج ولا يخضع لوسائل التعليم لذا نجد صعوبة في اختيار الإدارة العامة لمدراء المدارس لسببين الأول أنها تخضع لتكهنات واستنتاجات غير مدروسة كأن يصدر قرار لمدير مدرسة لم يسبق له أن كان وكيلا فبوادر نجاح مدير المدرسة تظهر من خلال أوليات عمله كوكيل فإن كان هذا الوكيل مشروع مدير ناجح تم تمكينه والثاني أنها تخضع لضغوط حزبية وجهات لا تتيح لها فرصة اختيار حقيقي وبين هذا وذاك تظهر النتيجة السيئة لمدير المدرسة الذي همه الحقيقي جمع المادة التي من أجلها صعد إلى هذا المنصب ومن أجلها آثر البقاء؟ السؤال هنا لماذا لا يعاد هذا المدير ما دام قد فشل في أداء مهمته إلى عمله السابق كمدرس ويعطي هذا المنصب من هو أجدر منه لماذا يسعى بعض المدرسين للحصول على درجة مدير مدرسة؟ من أجل أن يوضع بعد إقصاءه في سجل مدراء سابقين وبعد هذا يستلم المعاش وهو في بيته رغم أن هذه الفرصة تجعله غير حريص على أن يظل في عمله خصوصا إذا وجد فرصة عمل أخرى.

وصايا طفل لوالدته

■ حنان عوبل

أرجوك يا أمي لا تفسديني بالدلال وإعطائي كل ما أطلب من لعب أو طعام أو مال. أرجوك يا أمي لا ترهقي أعصابي بالإهمال أو تتركينني أصرخ وأتألم فوق الاحتمال، كوني حازمة معي ،فالحزم مفيد والتردد رديء ، فإن قلت لا فاجعليها لا ، وإن قلت نعم فاجعليها نعم حتى أشعر بالأمان والثقة , لا تتركيني أصنع أشياء رديئة وأعتاد عليها ، فالمرء هو نتاج عاداته , لا تهينني أمام الغرباء والأقرباء إن أخطأت ، فالنصيحة في السر أفضل, لا تجعليني أشعر أن أخطائي لا تغتفر ؛ لأن ذلك يضيق علي وسع الحياة ,لا تكثري في لومي وسبي فأنا حينئذ سأصم أذني، حاوريني إذا استفسرت ، وأجيبيني إذا سألت ، حتى نتصادق دوما ولا أبحث عن بديل .

لا تقولي إنك لا تخطئين ؛ لأنني إذا صدقتك وأخطأت فقدت الثقة بك ؛لأني سأصدم وأكتشف حقيقتك .

اقبلي عذري إذا تأسفت ، واغفري لي إذا أخطأت ،حتى أتعلم فضيلة التسامح و لا تنسي أن الحب أفعال وليس أقوالا ، وكلما حسن فعلك زاد حبي لك وللناس .

أعطيني الأمان ، أعطيني الحنان ،أكن لك خير الأنام وعلميني احترام الناس وخاصة الجيران والكبار, علميني متى أقول من فضلك ،إذا أردت شيئًا من إنسان أو لو سمحت ؟ و إن قدم لي أحد شيئا أحبه أقول له : شكرًا لك .

أمي .. أنا مقلد لك ولأبي ، سأحاكي فعلكما قبل قولكما وعلموني الصلاة وحب الله تعالى ورسوله – صلى الله عليه وآله وسلم - بالترغيب وطمعا في الثواب لا بالترهيب والعقاب .